جامعة محمد خيضر –بسكرة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم التاريخ المقياس: التيارات والأحزاب السياسية في الوطن العربي

الأستاذ: بكرادة جازية. السنة الأولى ماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

المحاضرة:موقف الأحزاب العربية من القضية الفلسطينية.

تعتبر القضية الفلسطينية من أعقد القضايا المعاصرة، وفلسطين قطر عربي وقع تحت الانتداب البريطاني ثم وجد نفسه محتلاً من قبل الصهاينة، وهذا تجسيداً لاتفاقية سايكس - بيكو ووعد بلفور، ووجدت الأحزاب العربية نفسها بين مؤيد للقضية ومعارض لها أو غير داعم لها، وهذا حسب مبادئ كل حزب وتيار، وفي كثير من الأحيان كانت القضية الفلسطينية تُوظف لزيادة شعبية العرب أو معرفة أصالته، وسوف نتطرق إلى هذه الأحزاب التي قسمناها إلى قسمين: قسم مؤيد وداعم للقضية وقسم ثانٍ رافض للقضية.

1. الأحزاب اليسارية:

اختلف موقف الأحزاب اليسارية العربية من القضية الفلسطينية عن باقي مواقف الاحزاب الاخرى، اذ نجده قد انقسم بين رافض نظرا ولائه الامي لموسكو وبين مؤيد متبعا وازعه العروبي، فبينما انخرط جناح رياض الترك حزب الشيوعي السوري في العمل الفدائي ظل التيار الرسمي لهذا الحزب (خالد بكداش) والحزب الشيوعي المصري اسير الرؤية السوفيتية التي تسمت بالتحفظ منذ قرار التقسيم 1947،لتشهد فترة السبعينات انعطافا مهما إذ دعمت هذه الأحزاب في خطابها القضية بشكل كامل، نظرا للتغيرات الدولية متماشيا مع السياسة للاتحاد السوفياتي اضافة الى رغبة هذه الاحزاب في استعادة شعبيتها التي سحبها منه تيار الترك

2-موقف الوفد المصري من القضية الفلسطينية:

أصدر الوفد عدة صحف وهي جريدة كوكب الشرق والبلاغ **عواطف عبد الرحمن، مصر و فلسطين، ص09**،وقادة هذه الصحف حملة واسعة النطاق لتنوير الرأي العام المصري بأبعاد القضية الفلسطينية وتنبيهه بخطر الصهيوني وذكرت في عدة مقالات النشاط الصهيوني في فلسطين وطرد الفلاحين الفلسطينيين منها وطرد العمال العرب وإحلال اليهود مكانهم وتواطؤ سلطات الانتداب البريطاني مع الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني الذي لم يعدم مسيرة المقاومة السلمية من احتجاجات ونداءات الى عصبة الامم والعالم الإسلامي والعربي واضطرابات ومظاهرات شامله جميع مدن ثم الصدامات المباشرة وغير مباشرة ضد خصوم القوميين وحلفائهم من جنود الانتداب

3-الإخوان المسلمين تعتبر مظاهرات التي قدها الاخوه المسلمين التجسيد المادي لحضور القضية الفلسطينية في الشارع المصري وكان عنفها وشمولها تعبيرا عن موقف المصريين عامة من مصير القضية كما كان مظهرا التحام القضية الشعب الفلسطيني والقضية الأساسية التي تشغل المصريين عامة ،وقد شارك في حرب العربية الصهيونية 1948،كما أسس فرعا للحركة في فلسطين.

4-الأحزاب القومية: بقيت وفية للقضية الفلسطينية بسبب إيمانها بالوحدة العربية واعتبار فلسطين جزء من الوطن العربي، ومن بين هذه الأحزاب التيار الناصري، وحركة القوميين العرب الذي أسس الجبهة الشعبية.

5-الأحزاب الجزائرية: رغم أنها كانت تناضل من أجل استقلالها ورغم أنها كانت تحت وطأة الاستعمار الفرنسي، إلا أنها ساندت القضية الفلسطينية من خلال جمع التبرعات التي قامت به جمعية العلماء المسلمين وحزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديموقراطية لاحقا، وبقيت الجزائر وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية وفية لنصرة الفلسطينيين، ولم تتراجع عن واجبها هذا.

-استعملت بعض الأحزاب القضية الفلسطينية لكسب تأييد شعبي